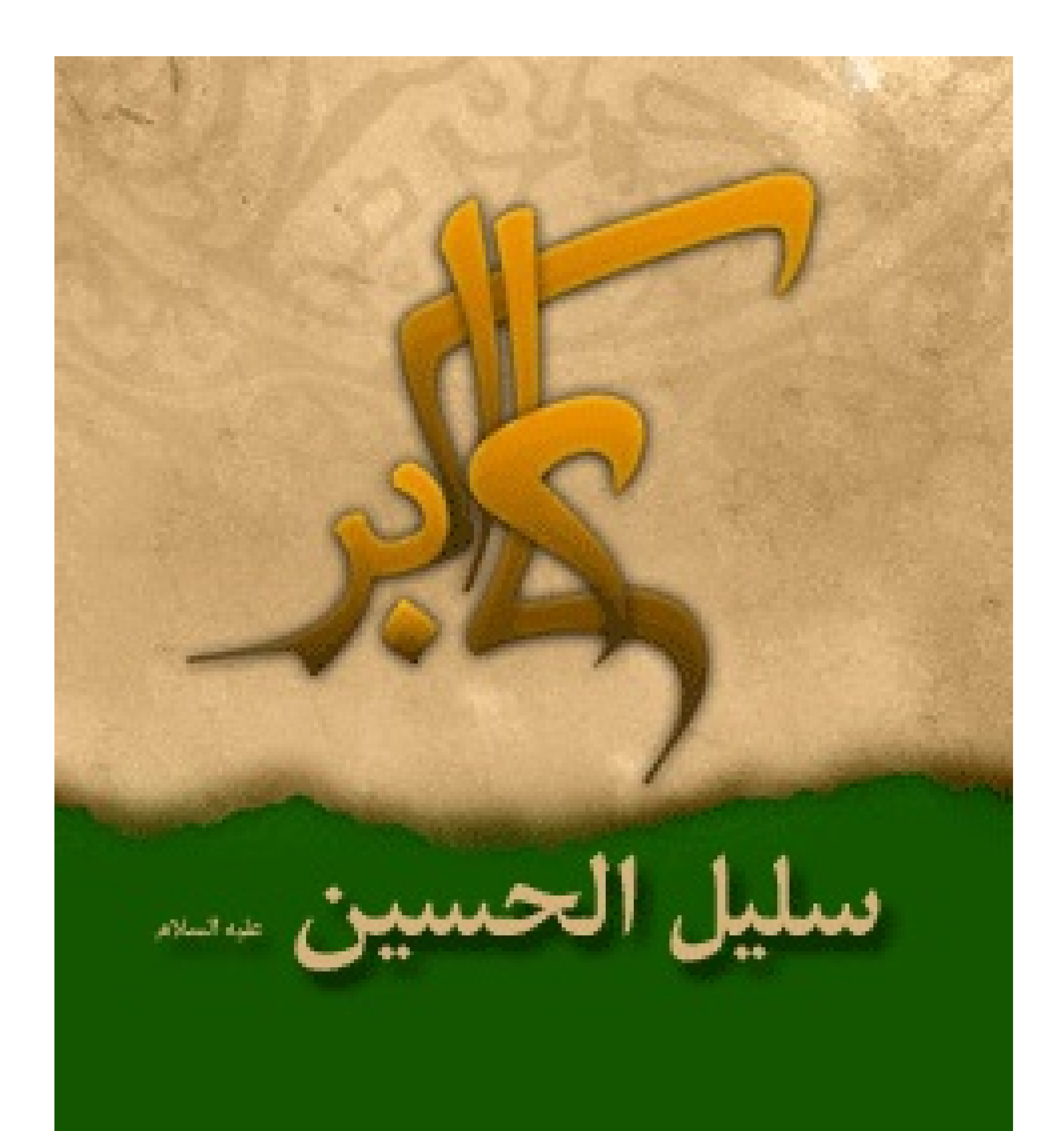


محمد تقي مدرسي


بسم الله الرحمن الرحیم

على الاكبر سليل الحسين عليهما السلام

كاتب:

محمدتقى مدرسى

نشرت فى الطباعة:

موسسه فرهنگى تبيان

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

على الاكبر سليل الحسين عليه السلام

اشارة

عنوان : على الاكبر سليل الحسين عليهما السلام

پديدآورندگان : ۳۷-۶۱ق. على بن الحسين الاكبر (ع)(توصيف گر)

مدرسى، محمد تقى، ۱۹۴۵-م.(پديدآور)

نوع : متن

جنس : كتاب

الكترونيكى

زبان : عربى

صاحب محتوا : موسسه فرهنگى و اطلاع رسانى تبيان

توصيفگر : سرگذشت نامه هاى فردى

قيام عاشورا

فضايل اخلاقى[۲]

ايثار

وضعيت نشر : قم: موسسه فرهنگى و اطلاع رسانى تبيان، ۱۳۸۷

ويرايش : -

خلاصه :

مخاطب :

يادداشت : ,ملزومات سيستم: ويندوز ۹۸+ ؛ با پشتيبانى متون عربى؛ + IE۶شيوه دسترسى: شبكه جهانى وبعنوان از روى صفحه نمايش عنوانداده هاى الكترونيكى

شناسه : oai:tebyan.net/۳۵۰۱۲

تاريخ ايجاد ركورد : ۱۳۸۸/۱۱/۱۸

تاريخ تغيير ركورد : -

تاريخ ثبت : ۱۳۸۹/۷/۴

قيمت شيء ديجيتال : رايگان

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.يتخذ الانسان لنفسه قدوة يتأسى به فى مجمل انشطته الحياتية. وتتوفر للمسلم فرص هائلة فى الاقتداء. فالنبى الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله) الأسوة العظمى لكل مؤمن. وأهل بيته الهداة نعم القدوات. ولكن الكثير من المسلمين اليوم يخسرون هذه الفرص. فتراهم يتيهون فى الفراغ أو يتخذون من الكفار قدوات.ولعل من أهم الأسباب جهل المسلمين بحياة قادتهم الهداة وذلك بسبب ضياع النظام التربوى والتثقيفى السليم. ففى البيت لا تتوافر اية فرصة تربوية لمعرفة آفاق حياة النبى وأهل بيته وكبار قادة الأمة اما بسبب انشغال الوالدين بشؤونهم، او بعلة ضحالة معلوماتهما الدينية، أو

لأن اجهزة التلفاز والالعاب الكمبيوترية ألهت الاولاد عنهما وألهتهما عنهم..ومنذ أمد بعيد وفّقنى الرب تعالى لكتابة سلسلة من الكتب الموجزة عن حياة النبى وأهل بيته عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام. وقد اتخذت موقعها فى المكتبة الاسلامية.ومنذ عدة سنوات وفقنى الله سبحانه للحديث عن ثلاثة من القمم المضيئة التى ساهمت فى ملحمة عاشوراء. فكتبت عن الصديقة الصغرى زينب شقيقة الحسين عليهما السلام، وعن سيدنا العباس نصير الحسين عليهما السلام، وعن مسلم بن عقيل سفير الحسين عليهما السلام، وها انا اليوم أرجو التوفيق لتأليف كتاب عن على الأكبر سليل الحسين عليهما السلام..وانا اسأل العلى القدير أن يجعله لى ذخراً، وللقراء الكرام تبصرة وهدى.ولعل فتياننا وفتياتنا يجدون فرصة ذهبية للتكامل بالاقتداء بهذه الصفوة ممن نصر السبط الشهيد (عليه السلام). والله المستعان.۶ / محرم الحرام / ۱۴۱۸ هـمحمد تقى المدرسى

المنايا تسير وراءهم

كانت القافلة تطوى الطريق الممتد بين مكة والكوفة بسرعة لاستباق الاحداث التى تنذر بها الظروف.موت معاوية، واستخلاف يزيد، وتململ الامة الاسلامية من لحظة تحول الخلافة الى ملك عضوض، ذلك التحول الذى حذّر منه الرسول (صلى الله عليه وآله)..لقد خرج الامام الحسين (عليه السلام) من مكة يوم الثامن من ذى الحجة حيث يتجه وفود الرحمن الى منى فعرفات لاداء الحج الأكبر. وكانت حركته صدمة هائلة للنظام السياسى الذى بناه الحزب الأموى طيلة اربعين سنة. كما كانت فرصة كبيرة للمؤمنين للجهاد من اجل اعادة الأمة ونظامها السياسى الى الصراط المستقيم ذلك الصراط الذى رسمه الوحى وبيّنه الرسول. ومضى عليه الامام على وأيده المخلصون من قادة المسلمين.تتوهج شمس الظهيرة فى أيام الربيع فى ذلك الطريق الصحراوى والامام الحسين (عليه السلام) قد بانت على وجهه الشريف قسوة الأحداث. فاسرع اليه الشيب، والحركة السريعة تجهد الانسان فمن الطبيعى ان يغفو الامام فوق قربوس فرسه..انتبه مرعباً، وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون..كان ولده على الأكبر ومرافقه غير بعيد عنه. انه كان يلاحظ والده. ولعله كان يحرسه، بينما كان العباس (عليه السلام) يحرس قافلة النساء.فاسرع اليه قائلًا ممَّ استرجعت يا أبه؟ لم يخف الامام عن ولده حقيقة نومه بالرغم من معرفته بايمان على الأكبر بامامة والده وعصمته وان منامه حق.ولكنه لم يخف عنه منامه علماً منه بمدى رسوخالايمان عند ولده فقال له: رأيت كأن هاتفاً يقول: القوم يسيرون والمنايا تسير وراءهم.فالرحلة ليست – فى واقعها – الى الكوفة. واقامة حكم اسلامى فيها. وازاحة الطاغوت يزيد، وحزبه الأموى. بالرغم من ان ذلك هو المخطط المرسوم والمرتقب عند الناس بل وحتى عند الكثير ممن يرافق قافلة الحسين (عليه السلام).كلّا انما هى رحلة الشهادة.. رحلة المنايا التى تلاحق الركب كله. استمع على الأكبر الى والده بأدب جم فلما سكت بادره قائلًا: يا أبه أفلسنا على حق؟قال: بلى. يا بنى والذى اليه مرجع العباد.قال: إذاً لا نبالى بالموت اوقعنا على الموت او وقع الموت علينا. [۱] .تلك الكلمة كانت منتظرة من سلالة الرسالة حفيد أمير المؤمنين على (عليه السلام) وكانت – فى ذات الوقت – هدية ثمينة قدمها الولد لوالده فى مقابل أتعابه عليه وجهده فى تربيته.انها كانت صدى لصوت الحسين (عليه السلام). ذلك الصوت الالهى الذى آنس علياً منذ ولادته. صوت الحق، صوت الايمان بالله لا بالطاغوت، والتسليم للوحى لا للهوى، وحب الحق لا المصالح..تلك الكلمة كانت مرآة للروح الأيمانية التى انسابت من ضمير سبط رسول الله ابن فاطمة الزهراء وربيب أمير المؤمنين، إنسابت تلك الروح فى وعى سلالة الرسالة، على الأكبر منذ استهلاله.بلى الانسان سيرة ورسالة. سيرة الانسان تمتد عبر حياته بينما تتجلى رسالته فى موقف واحد او بضعة مواقف فى حياته. ورسالة الانسان هى خلاصة سيرته.. ولأن سيرة على الأكبر كانت الهية جاءت رسالته الهية ايضاً. وتجلت فى تلك الكلمة الرائعة التى اشبهت كلمة جده الامام على (عليه السلام) فى ليلة المبيت إذ سأل رسول الله (صلى الله عليه وآله) حينما أمره بالمبيت على فراشه المحاط بسيوف قريش، سأله أنت تسلم قال: بلى، إنه لم يسأل عن سلامة نفسه بل عن سلامة الرسول.وكما اشبهت كلمة جده الامام على (عليه السلام) عندما أخبره النبى بشهادته. حين سأله أفى سلامة مندينى قال: بلى، فحمد الله.وهى بالتالى صدى لكلمة والده الامام الحسين (عليه السلام) حينما

قـال:إني لا أرى الموت إلّا سعادة والحياة مع الظالمين إلّا برمـا.

يا ابتاه ائذن لي بالقتال

وأوغل ركب الرسالة في الصحراء غير آبه بالمنايا التي كانت تلاحقهم. ولعل فتيان بني هاشم الذين شهدوا حوار الامام الحسين (عليه السلام) مع علي الأكبر تباشروا بالشهادة، اذ انه منذ صلح الأمام الحسن المجتبي (عليه السلام) مع معاوية. وتوقف الحرب الساخنة، قلّت فرص الشهادة لبني هاشم. وكانت تلك أسرة قد اكرمها الله بها. وكان من الصعب على فتى هاشمي ان يفكر انه يموت على فراشه. ولا يحظى بالقتل في سبيل الله. إلا انهم اليوم يجدون فرصة ذهبية. الشهادة تحت راية أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)سبط الرسالة وسيد شباب أهل الجنة. إنها اعظم أمنيةللمسلم وبالذات لابناء الرسالة.وهكذا يفترض أن تكون كلمة الامام (عليه السلام) وجواب ابنه قد اشعلت في نفوس بني هاشم جذوة الايمان. وأخذوا يستعدون للقاء الله..وتوقف الركب في ارض كربلاء. حيث كانت واقعة عاشوراء حديثاً معروفاً في بيت الوحي. منذ ان جلس الرسول (صلى الله عليه وآله) في بيت فاطمة الزهراء ابنته الصديقة يحيط به الامام أمير المؤمنين والحسنان.. وابتسامة الشكر وبشرى الحمد تعلوان محياه.ولِمَ لا يسر فهذه ابنته سيدة نساء العالمين. وهذا وصيه سيد الخلق بعد الرسول. وهذان سبطاه سيدا شباب أهل الجنة. انها اعظم نعمة حباها الله سبحانه لرسوله. وكان سروره بهم عظيماً. ولكن جبرئيل أخبره بما يجري على أهل بيته من بعده وبالذات بمصرع الحسين (عليه السلام)، فقام النبي الى زاوية البيت فصلى ركعات فلما كان في آخر سجوده بكى بكاءً شديداً فلم يسأله أحد منا (الحديث مأثور عن أمير المؤمنين عليه السلام واللفظ مروي عنه) اجلالاًوإعظاماً له.فقام الحسين في حجره وقال له: يا أبه لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشيء كسرورنا بدخولك ثم بكيت بكاءً غمنا فما ابكاك؟ فقال: يا بني أتاني جبرئيل (عليه السلام) آنفاً فأخبرني انكم قتلى وان مصارعكم شتى [۲] .وفي مناسبات عديدة اخرى أخبر النبي (صلى الله عليه وآله) بواقعة الطف التي تحولت الى عهد في بيت الرسالة. وبالذات عند اقتراب رحيل فاطمة الزهراء (عليها السلام) حيث قالوا انها وصّت ابنتها زينب (عليها السلام) بالحسين في واقعة كربلاء. وعند شهادة الامام علي (عليه السلام) حيث سألته ابنته عن حديث كربلاء، فقال لها وهو في ساعاته الأخيرة: الحديث كما حدثتك أم ايمن. ثم اخبرها بمصيبة سبيها. وعند وفاة الامام المجتبي (عليه السلام) كانت مناسبة للحديث عن يوم الحسين (عليه السلام) حيث قال سلام الله عليه: ولكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله..فلما توقفت قافلة الشهادة في الطف. وعرف الجميع ان اسم تلك الأرض كربلاء، تماوجت في وعيهم كل تلك الأحاديث فهاهي الحقيقة ماثلة بكل عنفوانها وعظمتها، انها كربلاء؛ ارض الشهادة، ارض الملحمة الكبرى، ارض البطولات النادرة، ارض الصراع بين الحق الذي ينتصر بالرغم من شهادة دعاته. والباطل الذي يتلاشى بالرغم من نشوة اعوانه.في ليلة عاشوراء، حيث اجتمع المجاهدون من حملة رسالة الوحي. كان بنو هاشم يطالبون بالمبادرة الى المعركة غداً. ليسبقوا الاصحاب الى شرف الشهادة. ولكن الأصحاب وفيهم البقية من اصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) أبوا إلّا ان يفدوا أهل بيت الرسالة بأنفسهم. واتفق الجميع على ذلك..وفي يوم الواقعة وبعد أن أبلى اصحاب الامام في نصرة الحق بلاءً حسناً. واستشهدوا جميعاً، بادر علي الأكبر (عليه السلام) بالمثول أمام والده يستأذنه في البراز..كانت تلك ساعة بالغة الروعة.. لقد وقف الفتيالرشيد مستطيلاً على الزمن، متحدياً الحياة الدنيا، مستشرفاً آفاق الآخرة. وقف امام والده يطلب منه الاذن بأن يقتحم غابة الذئاب حيث تتموج غمرات الموت..لم يتردد الامام الحسين (عليه السلام) في الاذن له. بل وتشجيعه، بالرغم من عمق حبه له وعظيم شفقته عليه، وبالغ منزلته عنده. إنه يمثل اسمى تطلعاته في الدنيا أن يبقى علي يمثل خطه ويحمي قيمه. ولكنه يعرف أن حماية القيم انما هي ببذل دمه. وتمزق جسده أمام عيني أبيه. وهكذا أذن له..

خلقا برسول الله

بلى اذن الحسين (عليه السلام) لولده باقتحام الشهادة. ولكن طريقة اذنه كانت فريدة..رفع بصره الى السماء. وقال: اللهم إشهد على هؤلاء القوم. فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خَلقاً وخُلقاً ومنطقاً برسولك، وكنا إذا اشتقنا الى نبيك نظرنا الى وجهه، اللهم امنعهم بركات الأرض، وفرقهم تفريقاً، ومزقهم تمزيقاً، واجعلهم طرائق قدداً، ولا ترض الولاة عنهم أبداً، فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلوننا.ثم صاح الحسين بعمر بن سعد: مالك؟ قطع اللـهرحمك ولا بارك الله لك فى أمرك، وسلّط عليك من يذبحك بعدى على فراشك كما قطعت رحمى ولم تحفظ قرابتى من رسول الله ثم رفع الحسين صوته وتلا: إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم [۳] .وهكذا أعطى الامام وساماً عالياً لهذا المجاهد الأمثل عند انطلاقته فى عملية استشهادية فريدة.ولم يفه الامام المعصوم (عليه السلام) بحرف باطلًا حاشا لله. إنه مصباح الهدى وسفينة نجاة كما كتب على ساق العرش، فكيف ينطق بالباطل.فى واقعة مشابهة عندما برز الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) الى عمر بن ود العامرى فى معركة الخندق. هناك ايضاً اعطى النبى له وساماً عظيماً حينما قال: برز الايمان كلّه الى الكفر كلّه..منذ القديم كان الناس يعرفون بفطرتهم امكانية انتقالالصفات الجسدية والنفسية من الأب لإبنه او الجد لحفيده. ولكنّ البحوث العلمية الحديثة عمقت عندنا هذه المعرفة، حينما كشفت لنا عن الجينات المورثة ومدى اثرها فى نقل الصفات من جيل لآخر. وهكذا كان على الأكبر (عليه السلام) أشبه الناس برسول الله. حيث تجلت فيه شمائل الرسول الكريمة. من نبرات صوته الى ملامح وجهه الى طريقة مشيته. حتى انه نقل أن يهودياً رأى فى المنام رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقرر ان يعتنق الدين الاسلامى. فجاء الى الامام الحسين (عليه السلام) فادعى رؤية رسول الله. فسأله ان كان يعرفه لو شاهده. قال: بلى. فطلب علياً الأكبر. فلما رآه استغرق فى العجب وقال كأنه هو.كانت ولا تزال الأمة الاسلامية بأشد ما تكون من الشوق الى رسول الله. حتى أن من الأدعية الشائعة حتى الان بين المؤمنين الدعوة لبعضهم البعض برؤية وجه رسول الله. وهكذا كان يتسلى المسلمون فى ذلك العهد حيث ملامح الرسول لم تزل معروفة عند الكثير ممن رآه او سمع كامل وصفه ممن رآه من اصحاب الرسول، كان يتسلى المسلمون بالنظر الى على الأكبر.ولكن هذه الصورة المشابهة جسدياً ونفسياً للرسول أصبحت مادة ثمينة للتربية المثلى. فاذا كانت صورة على الأكبر شبيهة بالنبى، فإن نفسه أشد ما تكون مناسبة لتلقى اخلاق الرسول ايضاً..انها ذهبة خالصة، صاغتها يد الولاية. يد الامام الحسين سبط النبى فصارت أشبه الناس خلقاً برسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنها شهادة عظيمة وعظيمة جداً ان يمتثل شخص (من غير الأئمة) صفات الرسول. كان الرسول هو القرآن بكل جماله وبهاءه وعظمته وروعته. ولقد وصفه الله سبحانه بأنه على خلق عظيم.وقد سرى حتى اليوم عطر خلقه فى حقول الايمان حتى انتشى به كل من أراد كمالاً ـ او رام جمالاً. باخلاقه العطرة (صلى الله عليه وآله) فتح القلوب، وملك الأفئدة حتى قلوب اعداءه..وعلى الأكبر (عليه السلام) تمثل تلك الأخلاق بأجليصورها. فمن طلاقة الوجه، الى أدب المنطق، الى استقامة السلوك، الى العفو والصفح، الى الصبر والزهد، الى التقوى واليقين، الى الشجاعة والتوكل، وبالتالى الى الخلق الذى هو أصل كل خلق فاضل وجذر كل سمو أى الصلة بالله سبحانه.إن بلوغ شخص درجة عالية من العلم،كمال، لاشك فى اهميته وصعوبته. ولكن بلوغ انسان الى درجة عالية من الأخلاق وبهذا المستوى الأسمى من مجاهدة النفس واتباع الوحى، وتمثل الرسالة.. انها كمال لايسمو اليه كمال.. ولقد بلغه على الأكبر بشهادة الامام الحسين (عليه السلام).وانا وأنت. كم نخسر لو ضيعنا فرصة العمر الوحيدة ولما نتمثل خلق الرسول ولو بصورة جزئية. إن المال والجاه والزخارف الدنيوية كلها تصحبنا فى أحسن الفروض الى بوابة الآخرة، أى باب القبر. بينما الخلق الفاضل يصحبنا ليكون عوناً عند سكرات الموت، وأنيساً فى بيت القبر، وأمناً عند هول المطلع، ونوراً فى القيامة، وثقلاً ـ فى الميزان عند الحساب، ودرجة عالية فى الجنان. على أنه فى الدنيا نور وذكر حسن وسعادة.ولأن على الأكبر (عليه السلام) كان قمة فى الخلق المحمدى فقد شهد بفضله الناس وفرض شخصيته حتى علـى أعداءه. فهذا معاوية يزعم إن اولى الناس بالخلافةإذا تجاوزت بنى أمية انما هو على الأكبر [۴] .وكلام معاوية لا يهمنا إلا بقدر انه يعكس مدى انتشار ذكر على الأكبر (عليه السلام) العطر فى الآفاق حتى اضطر عدوه وعدو البيت الهاشمى الى الاعتراف بفضله.

و سقاه جده بالكأس الأوفى

مشى على الأكبر الى الميدان. كانت المعركة ابداً غير متكافئة.كان عدد المقاتلين فى جبهة النفاق ثلاثين ألفاً على أقل الروايات.ولكن علياً كان بطلًا ليس فى قوته الجسدية الفائقه وتمرسه بفنون القتال فقط. ولكن ايضاً فى عزمه وتوكله وبحثه عن الشهادة القاهرة. كان يريد الموت فى سبيل الله ولكن يسبقه أخذ الثار من عدوه. موت المقتدر الظافر. وليس موت الذليل المقهور.ولم تكن المعركة بعيدة عن موقع القيادة حيث يقف الامام الحسين (عليه السلام) مع الثلة الباقية من أهل بيتهيراقبها عن كثب.وضع سيفه فيهم. فأرواه بدماءهم. واعاد الى المعركة صورة هجمات جده الامام على (عليه السلام).حتى الهم الشعراء معركته فقال بعضهم:وما ادرى اعزى أم اهنئ على المرتضى بابن الشهيدعلى فى الطفوف أقام حرباً حربك يا على على اليهودوكان فى قتاله يرتجز ويقول:انا على بن الحسين بن على من عصبة جد ابيهم النبيوالله لايحكم فينا ابن الدعى اطعنكم بالرمح حتى ينثيضرب غلام هاشمى علوى وقتل منهم مقتلة عظيمة قيل أنه قتل على عطشه مائة وعشرين رجلًا. [۵] .فمن بعد ان جندل كل من برز إليه من ابطال الكوفة كأمثال بكر بن وائل عاد من المعركة؛ لا لكى يطالب أباه وإمامه بالجائزة، فعلى يعرف ان جائزته الجنة والرضوان. ولكن لعله ليستريح، وليتقوى على الأعداء، وربما ايضاً ليثبت هيمنته على ارض المعركة فهو يقتحمها متى شاء. ويعود منها أنى اراد.. وهدف آخر كأن علياً كان يسعى اليه هو القاء نظرة أخيرة الى والده. ان حب على الأكبر لوالده كان عميقاً نابعاً من حبه لربه فهذا الحسين إمامه وحجة الله عليه. وقائده الى ربه وولى أمره الإلهى. وقف أمامه وقال بكل احترام:يا أبه العطش قد قتلنى وثقل الحديد قد اجهدنى فهل الى شربة ماء من سبيل اتقوى بها على الأعداء؟فبكى الحسين وقال يا بنى يعز على محمد وعلى على بن أبى طالب وعلىَّ أن تدعوهم فلا يجيبوك، وتستغيث بهم فلا يغيثوك يا بنى هات لسانك، فأخذ بلسانه فمصه ودفع اليه خاتمه وقال: امسكه فى فيك وارجع الى قتال عدوك، فإنى أرجو انك لاتمس حتى يسقيك جدكبكأسه الأوفى شربة لا تظمأ بعدها أبداً. [۶] .اولياء الله يتسابقون الى الدرجات العلى عنده. وهكذابيشر الامام (عليه السلام) ولده بالكأس الأوفى عند جده والذى يشربه قبل المساء؛ أى انه بالشهادة. ومن ثم بالفوز بالشراب الذى فيه الارواء الخالد.وهكذا استمد البطل من قائده العزيمة وعاد الى المعركة بقلب صلب، وروح طافحة باليقين، وهنا أخذ يرتجز قائلاً:الحرب قد بانت لها الحقائق وظهرت من بعدها مصادقوالله رب العرش لا نفارق جموعكم او تغمد البوارقفلم يزل يقاتل حتى قتل تمام المائتين. [۷] .كان على الأكبر عازماً على الشهادة، ولذلك فإن قتاله كان قتال البطل المستميت، والشجاعة الفائقة. وهكذا استطاع عدوه (منقذ بن مرة العبدى، او مرة بن منقذ على اختلاف الرواة) إستطاع ان يغتاله ويسدد ضربة على رأسه صرعته..وبمجرد ان رأى اعداءه الموتورون ان البطل قد صرعاحتوشوه وانهالوا عليه ضرباً بالسيوف. فاعتنق على فرسه، ومن عادة الأفراس العربية ان تفهم اشارة الاعتناق. وتعيد بالفرسان عندها الى موطن آمن ولكن الجيش المعادى كان قد احاط بعلىّ الأكبر، وتدفق الدماء من رأسه على عينى الجواد منعه من الاهتداء الى معسكر الحسين، فحمله الى عسكر الأعداء الذين دعاهم الحقد واللئامة الى ان ينهالوا عليه بسيوفهم ويقطعوه إرباً إرباً. [۸] .فى هذه الفترة العصيبة، لم يطلب على النجدة من أبيه. وتحمّل كل تلك الطعنات بصبر ويقين. ولكن عندما بلغت روحه التراقى قال رافعاً صوته:يا أبتاه هذا جدى رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد سقانى بكأسه الأوفى شربة لا أظمأ بعدها أبداً وهو يقول: العجل العجل!! فإن لك كأساً مذخورة حتى تشربها الساعة. [۹] .تلك كانت الكلمات الأخيرة التى نطق بها على الأكبر (عليه السلام). وكانت تعبيراً صادقاً عن ايمانه وعرفانه، ودرجات يقينه. وكانت زينب الكبرى (عليها السلام) تراقب المعركة عن كثب فلما سقط على الأكبر وسمعت صوته خرجت تنادى يا حبيباه، يا ثمرة فؤاداه، يا نور عيناه، فاقبلت حتى وصلت الى جثمان الشهيد فانكبت عليه فجاء الحسين (عليه السلام) فأخذ بيدها فردها الى الفسطاط. [۱۰] .واقبل الامام الحسين الى فتيان بنى هاشم وقال: احملوا أخاكم فحملوه من مصرعه فجاءوا به حتى وضعوه عند الفسطاط الذى كانوا يقاتلون أمامه. [۱۱] .ويظهر من ذلك ان على الأكبر كان أول شهيد من بنى هاشم. كما جاء فى حديث مأثور عن الإمام

الباقر (عليه السلام). [۱۲] .

التسابق الى الجنة شعار كربلاء

بعد ان اكتمل عدد الشهداء، وبقى الإمام الحسين وحيداً ألقى نظرة عليهم فاذا بهم صرعى مضرجين بدماءهم، قد مزقتهم حراب الأعداء، فتنفس الصعداء والقى خطاباً دوى عبر الافاق وعلى امتداد العصور:يا مسلم بن عقيل ويا هانى بن عروة ويا حبيب بن مظاهر ويا زهير بن القين ويا يزيد بن مظاهر ويا فلان بن فلان يا ابطال الصفا ويا فرسان الهيجا.. مالى اناديكم فلا تجيبون وادعوكم فلا تسمعون انتم نيام ارجوكم تنتبهون أم حالت مودتكم عن امامكم فلا تنصروه هذه نساء الرسول (صلى الله عليه وآله) لفقدكم قد علاهنَّ النحول فقوموا عن نومتكم ايها الكرام وادفعوا عن حرم الرسول الطغاة اللّئام. ولكن صرعكم والله ريب المنون. وغدر بكم الدّهر الخؤن، والاّ لما كنتم عن نصرتى تقصرون ولا عن دعوتى تحتجبون فها نحن عليكم مفتجعون وبكم لاحقون فإنا لله وإنا إليه راجعون ثم أنشأ يقول:قوم اذا نودوا لدفع ملمَّةٍ والخيل بين مدعّس ومكردسلبسوا القلوب على الدروع واقبلوا يتهافتون على ذهاب الأنفسنصروا الحسين فيا لها من فتية عافوا الحياة والبسوا من سندس [۱۳] .وقبلئذ شهد السبط الشهيد لأهل بيته واصحابه بشهادة حق حين قال فيهم ليلة عاشوراء:أما بعد فإنى لا أعلم أصحاباً اوفى، ولا خيراً من اصحابى، ولا أهل بيت أبرّ وأوصل من أهل بيتى فجزاكم الله عنى خيراً. [۱۴] .لم تكن تلك مدحة باطلة، حاشا لله، انها كانت محض الحق. ومرّ الواقع.. لقد كان الصفوة الرسالية التى اصطفاها الحسين (عليه السلام) للشهادة معه. رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. وكان ايمانهم ويقينهم وولاءهم لله سبحانه وللرسول وأهل بيته عليه وعليهم السلام. هو الذى حملهم الى كربلاء. ولذلك فقد كان تسابقهم الى الجنة شعارهم الأسمى. وإنّ ذلك هو المعيار لمعرفة مدى يقين المؤمن وصدق كلماته.فى ليلة الواقعة يجتمع الإمام باصحابه فيطلب منهم ان يتخذوا ليلتهم تلك جملاً ويتفرقوا عنه فإن القوم لايطلبون غيره. فقال لهم: وانى لأظن يوماً لنا من هؤلاء ألاّ وانى قد أذنت لكم فانطلقوا جميعاً فى حل ليس عليكم حرج منّى ولا ذمام. هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً. [۱۵] .فقام أحدهم وقال:اما والله لو علمت أنى اقتل ثم احيى ثم أحرق ثم احيي ثم اذرى، يفعل ذلك بى سبعين مرة، ما فارقتك حتى القى حمامى دونك، فكيف لا افعل ذلك وانما هى قتلة واحدة ثم هى الكرامة التى لا انقضاء لها ابداً. [۱۶] .ويقوم ابن أخيه القاسم بن الحسن (عليه السلام) وكان غلاماً. فيسأل عمّه: هل هو ممن يقتل؟ وقبل ان يجيبه الامام يسأله: كيف الموت عندك. فيقول: فى نصرتك أحلى من العسل..وفى يوم الواقعة حينما يطلب القاسم الأذن بالهجوم يعتنقه السبط الشهيد ويبكيان ساعة ثم ينطلق كالصقر ويشق صفوف الجيش المعادى بسيفه ويقتل منهم جمعاً. فينقطع شسع نعله، فإذا به ينحنى لإصلاحه غير آبه بحراب الذئاب الموتورة من حوله.. انه يتسابق الى الجنة. ومطيته الشهادة.وهذا عابس بن شبيب الشاكرى.. تقول الروايات عنه انه كان اشجع الناس فلما برز قال احدهم: ايها الناس هذا اسد الأسود، هذا ابن شبيب، لايخرجن اليه أحد منكم فأخذ ينادى ألا رجل؟ ألا رجل؟فقال عمر بن سعد: ارضخوه بالحجارة من كل جانب، فلما رأى ذلك القى درعه ومغفره ثم شدّ على الناس فوالله لقد رأيت يطرد اكثر من مأتين من الناس ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتل [۱۷] ويقال انه لمّا تجرد من اسلحته قال أحدهم له: أجننت يا بن شبيب؟ فقال: حب الحسين أجننى.وفى ليلة العاشر: يتمازح القوم لانهم يعلمون باقتراب موعد الجنة منهم. فغداً سيكونون عند ربهم وعند من سبقوهم اليه سبحانه. تقول الرواية: إن برير بن خضير الهمدانى، وعبد الرحمن بن عبد ربه الانصارى وقفا على باب الفسطاط فجعل برير يضاحك عبد الرحمن فقال له عبد الرحمن يا برير اتضحك؟ ما هذه ساعة باطل، فقال برير: لقد علم قومى اننى ما احببت الباطل كهلاً ولا شاباً، وإنما افعل ذلك استبشاراً بما نصير إليه، فوالله ما هو إلاّ ان نلقى هؤلاء القوم بأسيافنا نعالجهم ساعة ثم نعانق الحور العين. [۱۸] .إن هذه الروح التى تجلت فى شهداء كربلاء اعطت امتنا الاسلامية وبالذات الموالين لآل الرسول منهم قوة ومناعة واقتداراً لان كل مخلص فيهم يتمنى لو ختمت حياته بالشهادة والتحق باصحاب الحسين (عليه السلام). وإنهم حين يقفون على اضرحة الشهداء يقولون: يا ليتنا كنا معكم فنفوز معكم فوزاً عظيماً.إن روح

الشهادة هی التی یستمدها المؤمن من سیرة الإمام الحسین (علیه السلام) وأهل بیته واصحابه. ومن هذا المنطلق یصر المؤمنون علی اقامة الشعائر الحسینیة وبالذات فی العشر الأول من شهر محرم الحرام. فتری کربلاء تتألق من جدید. وتری عاشوراء تضیء درب السالکین الی الحق. وتعطی الرسالیین دفعات من الوعی والعزم..

زیارة الشهید

السلام علی أول قتیل من نسل خیر سلیللقد جذبت عظمة شخصیة علی الاکبر (علیه السلام) القلوب واستقطبت الارواح.صحیح أن علی الاکبر کجسد قد قطعته سیوف أعداء الله، وقد وری التراب الی جنب مرقد أبیه الحسین (علیه السلام) فی کربلاء. إلّا أن نهجه ومآثره لا زالت خالدة، تشع نوراً لیهتدی بها کل من یعتصم بالحق ویبرأ من الباطل.وهاهم المؤمنون یتعاهدون زیارته، لیجددوا العهد معهعلی مواصلة مسیرة الهدی، والاستقامة علی دین الله،والوفاء بعهده، والطاعة للقیادة الرسالیة.وفی آداب زیارته وردت مجموعة نصوص علی لسان أئمة الهدی علیهم السلام؛ نذکرها هنا لتبیان علو شأن علی الاکبر، ومکانته المتمیزة...۱ / جاء فی کتاب مصباح الزائر لابن طاووس قال: وتأتی الی رجلی الحسین فتقف علی علی بن الحسین وتقول:السلام علیک أیها الصدیق الطیب الطاهر، والزکی الحبیب المقرب، وابن ریحانة رسول الله. السلام علیک من شهید محتسب ورحمة الله وبرکاته. ما أکرم مقامک، واشرف منقلبک. اشهد لقد شکر الله سعیک، واجزل ثوابک والحقک بالذروة العالیة، حیث الشرف کل الشرف، وفی الغرف السامیة فی الجنة فوق الغرف، کما من علیک من قبل وجعلک من أهل البیت الذین اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهیراً.والله ما ضرک القوم بما نالوا منک ومن أبیک الطاهرصلوات الله علیکما، ولا ثلموا منزلتکما فی البیت المقدس، ولا وهنتما بما اصابکما فی سبیل الله، ولا ملتماً الی العیش فی الدنیا، ولا تکرهتما مباشرة المنایا. إذ کنتما قد رأیتما منازلکما فی الجنة قبل ان تصیرا الیها، فأخترتماها قبل أن تنتقلا إلیها. فسررتم وسررتم فهنیئاً لکم یا بنی عبد المطلب التمسک بالنبی وبالسید السابق حمزة بن عبد المطلب، اذ قدمتما علیه وقد لحقتما باوثق عروة وأقوی سبب. صلی الله علیک أیها الصدیق الشهید المکرم والسید المقدم الذی عاش سعیداً ومات شهیداً وذهب فقیداً فلم تتمتع من الدنیا إلاّـ بالعمل الصالح ولم تتشاغل إلّا بالمتجر الرابح.اشهد انک من الفرحین بما اتاهم الله من فضله ویستبشرون بالذین لم یلحقوا بهم من خلقهم، أن لا خوف علیهم ولا هم یحزنون. وتلک منزلة کل شهید، فکیف منزلة الحبیب الی الله، القریب الی رسول الله صلی الله علیه وآله.زادک اللـه من فضله فی کل لفظة ولحظة وسکون وحرکة مزیداً یغبطه ویسعد به أهل علیین. یا کریم الأب، یا کریم الجد الی ان یتناهی رفعکم الله من ان یقال رحمکم الله وافتقر الی ذلک غیرکم من کل منخلق اللـه.صلوات الله علیکم ورضوانه ورحمة الله وبرکاته، فاشفع لی أیها السید الطاهر الی ربک فی حط الاثقال عن ظهری وتخفیفها عنی وارحم ذلی وخضوعی لک وللسید ابیک صلی الله علیکما.ثم انکب علی القبر وقل: زاد الله فی شرفکم فی الآخرة کما شرفکم فی الدنیا، واسعدکم کما اسعد بکم، واشهد انکم اعلام الدین ونجوم العالمین.۲ / ذکر الشیخ الجلیل ابن قولویة فی کامل الزیارة ص ۲۳۹ بسند صحیح عن أبی حمزة الثمالی؛ أن الامام الصادق (علیه السلام) علمه کیف یزور الامام الحسین (علیه السلام). إلی أن قال له: ثم صر إلی علی ابن الحسین، فهو عند رجلی الحسین، فإذا وقفت علیه فقل:السلام علیک یا ابن رسول الله ورحمة الله وربرکاته، وابن خلیفة رسول الله وابن بنت رسول الله ورحمة الله وبرکاته مضاعفة کلما طلعت الشمس أو غربت. السلام علیک ورحمة الله وبرکاته.بأبی أنت وأمی من مذبوح ومقتول من غیر جرم، بأبی وأمی دمک المرتقی به الی حبیب الله، بأبی أنت وأمی من مقدم بین یدی أبیک یحتسبک ویبکی علیک محترقاً علیک قلبه یرفع دمک الی عنان السماء لا یرجع منه قطرة ولا تسکن علیک من أبیک زفرة حین ودعک للفراق. فمکانکما عند الله مع آبائک الماضین، ومع أمهاتک فی الجنان منعمین. أبرء الی الله ممن قتلک وذبحک.ثم إنکب علی القبر وضع یدک علیه وقل: سلام الله وسلام ملائکته المقربین وأنبیائه المرسلین وعباده الصالحین علیک یا مولای وابن مولای ورحمة الله وبرکاته.صلی الله علیک وعلی عترتک وأهل بیتک وآبائک وابنائک وأمهاتک الاخیار

الابـرار الـذين أذهـب الله عنهمـالرجس وطهرهم تطهيراً.السـلام عليـك يـا ابن رسـول الله وابن أمير المـؤمنين وابن الحسـين ابن على ورحمهٔ الله وبركاته.لعن الله قاتلك ولعن الله من أسـتخف بحقكم وقتلكم، ولعن من بقى منهم ومن مضى. نفسى فداؤكم ولمضجعكم صلى الله عليكم وسلم تسليماً كثيراً.ثم ضع خـدك على القبر وقـل: صـلى الله عليـك يا أبا الحسن ثلاثـاً.بأبى أنت وأمى اتيتك زائراً وافـداً عائـذاً مما جنيت على نفسـى وأحتطبت على ظهرى. أسأل الله وليك ووليى ان يجعل حظى من زيارتك عتق رقبتـى من النار.۳/ روى الشـيخ الكلينى فى الكافى عن يوسف الكنانى عن الامام الصادق (عليه السـلام) قال: وتحول عنـد رأس على بن الحسـين فتقول: سلاـم الله وسـلام ملاـئكته المقربين وأنبيـائه المرسـلين عليـك يا مولاى وابن مولاى ورحمـهٔ الله وبركاته. صـلى الله عليك وعلى أهل بيتك وعترهٔ آبائك الاخيار الابرار الذين اذهب الله عنهم الرجسوطهرهم تطهيراً.۴ / جاء فى كتاب مصباح المتهجد للشيخ الطوسى؛ ان صفوان الجمال اسـتأذن الامام الصادق (عليه السـلام) فى زيارهٔ الامام الحسين (عليه السلام) وسأله أن يعلمه ما يقول. الى ان قال له: ثم صر الى رجلى الحسـين، وقف عند رأس على بن الحسـين وقل: السـلام عليك يا ابن رسول الله، السـلام عليك يا ابن نبى الله، السـلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السلام عليك يا ابن الحسين الشهيد، السلام عليك يا ابن الشهيد وابن الشهيد، السلام عليك ايها المظلوم وابن المظلوم، لعن الله أمهٔ قتلتك، ولعن الله أمهٔ ظلمتك، ولعن الله أمهٔ سمعت بذلك فرضيت به.ثم انكب على القبر وقبله وقل: السلام عليـك يا ولى الله وابن وليه، لقـد عظمت المصـيبهٔ وجلت الرزيـهٔ بك علينا وعلى جميع المسـلمين. فلعن الله أمـهٔ قتلتك وأبرء الى الله واليك منهم.۵ / جاء فى كتاب البحار عن المزار الكبير؛ ان صـفوانالجمال علمه ابو عبد الله الصادق (عليه السلام) كيفيهٔ زيارهٔ الحسين (عليه السـلام)، وفيهـا قـال: ثم تـأتى الى قبر على بن الحسـين (عليه السـلام) فتقبله وتقول:السـلام عليك يا ولى الله وابن وليه، السـلام عليـك يـا حبيب الله وابن حبيبه، السـلام عليك يا خليل الله وابن خليله، عشت سـعيداً ومت فقيـداً وقتلت مظلوماً، يا شـهيد ابن الشـهيد عليك من الله السـلام.۶ / وجـاء فى كتـاب مصـباح الزائر فى زيـارهٔ اول رجب وليلته وليلـهٔ النصف من شـعبان تقف على قـبر على بن الحسـين وتقول:السـلام على أول قتيـل من نسـل خير سـليل من سلالهٔ ابراهيم الخليل. صلى الله عليك وعلى أبيـك إذ قال فيـك قتل الله قوماً قتلوك يا بنى، ما اجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمـهٔ الرسول. على الـدنيا بعـدك العفـا.اشـهد انك ابن حجـهٔ الله وابن امينه، حكم الله لك على قاتليك واصـلاهم جهنم وساءت مصـيراً، وجعلنا يوم القيامهٔ من ملاقيك ومرافقيك ومرافقى جدك وأبيك وعمـك وأخيـك وأمـك المظلومـهٔ الطـاهرهٔ المطهرهٔ.أبرء الى الله ممن قتلـك وقاتلك، واسأل الله مرافقتكم فى دار الخلود، والسـلام عليك ورحمهٔ الله وبركاته.۷ / عن مزار الشـيخ المفيد فى النصف من رجب توجه الى على بن الحسـين وقل: السـلام عليك يا مولاى وابن مولاى، لعن الله قاتليك ولعن الله ظالميك. انى اتقرب الى الله بزيارتكم وبمحبتكم، وابرء الى الله من اعـدائكم. السـلام عليك يا مولاى ورحمهٔ الله وبركاته.۸ / عن الشـيخ المفيد وابن طاووس والشـهيد الاول فى عيدى الفطـر والأضحى تقف على على بن الحسين وتقـول:السـلام عليـك يـا ابن رسول الله، السـلام عليك يا ابن خاتم النبيين، السـلام عليك يا ابن فاطمـهٔ سـيدهٔ نساء العالمين، السـلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السـلام عليك أيها المظلوم الشـهيد. بأبى أنت وأمى، عشت سـعيداً، وقتلت مظلوماً شـهيداً.۹ / قالوا جميعاً فى عرفـهٔ تقف على على بن الحسين وتقول: السـلام عليـك يا ابن رسول الله، السـلام عليك يا ابن نبى الله، السـلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السـلام عليك يا ابن الحسين الشهيد، السلام عليك أيها الشهيد بن الشهيد، السلام عليك أيها المظلوم. لعن الله أمهٔ قتلتك، ولعن الله أمهٔ ظلمتك، ولعن الله أمهٔ سـمعت بذلك فرضـيت به. السلام عليك يا ولى الله وابن وليه، لقد عظمت الرزيهٔ وجلت المصيبهٔ بك علينا وعلى جميع المؤمنين، فلعن الله أمهٔ قتلتك وابرء الى الله اليك منهم فى الدنيـا والآخـرهٔ.

يا كوكبا ما كان اقصر عمره

حكـم المنيـهٔ فى البريـهٔ جـارى مـا هـذه الـدنيـا بـدار قــراربينـا ترى الانسـان فيهــا مخبـرا حتى يرى خبرا مـن الأخبــارطبعت على كدر وأنت تريدهـا صـفـوا من الاقنـاء والاكــدارومكلّف الأيـام ضـد طبـاعهـا متطلب فى المـاء جـذوهٔ نـاروإذا رجوت المستحيـل

فـانما تبنی الرجاء علی شـفیر هـارفالعیش نـوم والمنیــة یقظــة والمـرء بینهمـا خیـال ســـارفاقضـــوا مآربکم عجالاً ـ انمـا أعمـارکم سـفر مـن الاسـفــاروتراکضوا خیر الشباب وحاذروا أن تسترد فـأنهـــن عــــواروالنفس إن رضیت بذلک أو أبت منقـادة بــأزمّــة الاقـــــدارلا تـأمــن الأیـام یوما بعد مــا غدرت بعتــرة أحمد المختـارفجعت حسینا بابنه من أشبـــه المختار فی خلق وفی أطـوارلما رآه مقطّع الاوصـال ملقــی فی الثری یذری علیه الـذّاریــــاداه والاحشـــاء تـلهـــب والمدامع تستهل بدمعها المدراریا کوکباً ما کان أقصر عمـره وکـذا تکون کواکب الاسحار

و هل من شباب بعد شبه محمد

الـی مَ بأرزائی أروح وأغتـدی وتمشـی بی الأیام مشیة أرمـدوأمسـی أسیر النائبات علی جوی ونار الامانی فی الحشا المتوجدهلکت فیـا لله هل من مساعــد بعیـش رغید أو بموت مؤبـــدلعمری موت، لو یباع ویشتری بذلت علیه کلما ملکت یـدیولم أبق فی دار الهوان ولم أعـش وأیام عمـری تنقضـی بالتنکّــدوقائلــة لمّا رأت ســوء طـالعی وأنّ بلوغ الموت غایـة مقصـدیتقول لی: ارحم من شـبابک بـدءه علیـک ولا ـ تهلک أسـی وتجلّـدفقلت لها:کفّی عن اللوم والأذی فإنی علـی الارزاء غیـر معــودولم انتفع یوماً بشــرخ حبیبتـــی وهل من شـباب بعد شـبـه محمدأبعد علیّ الاکبر الطهر من سـما لأوج العلـی والمجد طالب سؤددفلا ابیضّ وجه الدهر من بعد یومـه ولازال فی لیـل من الخطب أسودوإن انس لا ـ أنسـاه عاطش مهجـة تریب المحیا، فوق کثب وجلمدقضـی بعـدما أعطی البسالـة حقّها بعضـب یمـانـی جراز مجـــرّدودافع کـاللیث الهصور مشـمّــراً طلیق المحیّا عـن کرائم أحمـدالی أن أتـاه السیف یهوی لرأسه فخرّ صریعـاً، والاعادی بمرصدودار علیه القـوم من کـلّ جانب بأسیافهم من أشــأم إثـر أنکــدفنادی أباه الطهر یصـرخ قائـلًا: علیک سـلام الله یا ابن محمـدولما أتاه السـبط یحنـو بظهــره رآه علـی حـرّ الثری المتوقّــدفأرخی علیه الدّمع من جفن کامد وأبدی علیه الوجد من قلب مکمـدوأحنـی ضـلوعاً مـن جویً وصبابــة علیه بتقبیــل ورشـف مـــرددعلیّ عــزیــز أن أراک مـقطعـــاً صریعاً علی البوغاء غیر مـوسّـدأیدری حسام شقّ رأسک أنــه بضربته قد شـقّ رأس محمـــد

شبیه محمد خیر الجدود

و مـا أدری أعــزی أم أهــنّـــی علــی المرتضــی بـابن الشــهیــدفــطــوراً للوصــیّ بـه أهنّـی وأنظـم مـدحه نظـم العقــــودعلیّ بـالطفـوف أقـــام حربـــاً کحربـک یا علی مع الیهــودوقاتـل بکرهــم کقتـال عمــر وجنـدله علـــی وجه الصـعیــدوصیّـر کربـلاء بــدراً وأُحـــداً ونـادی یـا حروب الجـدّ عـودیفطوراً یـا علـیّ بــه أعـــزّی وتبکـی العیـن کالعقــد الفریـــدفیـانفس اذهبـی وجــداً وحزنـــاً ویا عینی بحمر الدمع جـودیعلی حلو الشباب وبـــدر تــمّ شبیــه محمـد خیــر الجــدودکــأنی بالحسیــن غدا ینـــادی علینـا یـا لیـالی الوصـل عــودیرجوتک یـا علیّ تعیـش بعــدی لتوسـد جثّتی رمـس اللحــودوتمشـی باکیا من خلف نعشــــی کما یبکـی الولیـد علی الفقیــدولــم أنـس النســاء غداة فــرّت إلـی نعش الشـهید بن الشهیــدبنات النعش حول النعش حـامت وقـد دارت علی بـدر السّ‍عــودفهــذی قبّلــت کفـا خـضـیبـا وشـمّت تلک وردا فی الخـدودوزینب قـابلت لیلـی وقــالــت أعیــد النّوح یـا لیلـــی أعیـــدعلی حلـو الشبـــاب وبـدر تـــمّ شبیـــه محمــد خیـر الجدودبأبی الحسین وفی مهابة أحمد أقمار تمّ نالها خسـف الــرّدیواغتالها بصروفه الزمن الرّدی شتّـی مصـائبهم فبیـــن مکــابــدسمـاً ومنحور وبیـــن مصـفّــد سـل کربــلا ـ کم مهجـة لمحمــدنهبت بهـا وکم استجذت من ید وعلیّ قدر من ذؤابـــة هـاشــــمعبقت شـمائله بطیب المحتــد جمع الصـفات الفرد وهی تراثـهعن کلّ غطریف وشهم سیّـد فی بأس حمزة فی شجاعة حیدر

بأبی الحسین و فی مهابة أحمد

وتراه فی خلق وطیب خلائــق وبلیـغ نطق کالنبـیّ محمـدیرمی الکتائب والفلا عمّت بها فی مثلها من عزمـه المتوقــدأفدیــه مــن ریحانـة ریّانـــة جفّت بحرّ ضمــاً وحرّ مهنـدویئوب للتودیع وهـو مجاهــد ضمأ الفؤاد وللحدیـد المجهـدصادی الحشا وحسامه ریّان من ماء الطلـی وغلیله لـم یبــردیشکو لخیر أب ضماه وما أشتکی ضمأ الحشی الاّ الی الضامی الصـدیفانصاع یؤثـره علیـه بریقــه لو کـان ریقـه لـم یجمـدکلّ حشاشته کصالیـة الغضـــا ولسانه ضمـاً کشقـة مبــردومذ إنثنی یلقی الکریهة باسمـاً والموت منه بمسمع وبمشـهدلفّ الوغی وأجالها جول الرحی بمثقـف مـن بـأسـه ومهنـدلـم أنسـه متعمداً بشبا الضّبــا بین الکماة وبالأسنة مرتـــدیخضبت ذوابله ولکــن مــن دم فـاحمرّ ریحان الفـداء الاســودماء الصبا ودم الوریــد تجاریـا فیه ولاهب قلبــه لم یخمـدویـح الردی یـا بئسـما غـال الردی منه هلال دجـی وغـرة فرقـدیا نجعـة الحیّین هاشــم والنـدی وحمی الـذمارین العلی والسؤددفلتذهب الدنیا علی الدنیا العفـا مـا بعد یومک من زمان أرغد

فالنمت موت عقبان أباة

سمـع السبـط هاتفـاً علویّـــاً ینقل الجرش عن لهاة الثکالـیقال یـا سائرین شطر المنایــا عجّلوا فالخلود یشکو المـلالاتسرع الکوب والأرائک صفت وتهادت حور الجنـــان دلالاقد نعینا ولا مـردّ لحکـم اللّـــه فلنقصد المنـون عجــالاقال نجل الحسیـــن وهو علــی یا أبی هل نشدت الا الکمـالاأولســت الــذی یؤیـد حقـاً رافعاً رایــة الرســول مثــالاًهتف الشبل فلنمت موت عقبــان أباة، ولا نمـوت ذلالادمعت مقلة الحسیـن ابتهاجـاً بـولید یشــرّف الانجــالافاسمه کاســم جــدّه أتــراه ذلک الضوء من شعـاع ســـالان یکـن ثغــره غلالـــة ورد انّ فی کهـف صـــدره رئبــالافاذا نـاء زنـده الغــضّ بـالهن ـدیّ عضـبـاً یفرّق الأوصــالافهو یستمرئ الممـات شهیـداً طالبیّـــا ما خیّــب الآمــالا

بنی حرام علی الرقاد

بنـی اقتطعتـک مــن مهجتــی عـلام قطعت جمیل الوصــــالبنـی عراک خســوف الــردی وشأن الخسوف قبیل الکمـالبنـــی حــرام علـیّ الرقـــاد وأنت عفیـــر بحر الرمــــالبنی ابیت سوی القاصــــرات وخلفت عنـدی سمر العوالـیبنی بکتـک عیـون الرجــال لیــوم النزیـل ویــوم النـزالبکتک بنی صفـات الکمــال وغضّ الشباب وذات الجمـالعجلــت لحوض ابیـک النبــی وسارعت بعد الظمـأ للزلالسیرثیک منّـی لســان السنــــان بنظم قلـوب عیـون الرجــال

پاورقی

[۱] بحار الأنوار / ج ۴۴ / ص ۳۶۷.

[۲] بحار الأنوار / ج ۴۴ / ص ۲۳۴.

[۳] بحار الأنوار / ج ۴۵ / ص ۴۳.

[۴] بحار الأنوار / ج ۴۵ / ص ۴۵.

[۵] المصدر / ص ۴۳.

[۶] المصدر / ص ۴۳.

[۷] المصدر / ص ۴۳ – ۴۴.

[۸] المصدر / ص ۴۴.

[۹] المصدر وتاریخ ابن الأثیر / ج ۳ / ص ۲۹۳.]

[۱۰] المصدر/ ص ۴۴.

[۱۱] المصدر.

[۱۲] المصدر / ص ۴۵.

[۱۳] مقتل الحسين (عليه السلام) لأبی مخنف / ص ۱۳۳.

[۱۴] بحار الأنوار / ج ۴۴ / ص ۳۹۳.

[۱۵] المصدر.

[۱۶] المصدر.

[۱۷] بحار الأنوار / ج ۴۵ / ص ۲۹.

[۱۸] بحار الأنوار / ج ۴۵ / ص ۱.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى " القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّـِى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.


مركز القائمية اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹